

مشكلات المتفوقين دراسيا

The Problems of high achievers learners

تاريخ النشر: 2021/03/28

تاريخ القبول: 2021/01/01

تاريخ الإرسال: 2019/11/18

صليحة براك

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة، الجزائر

Email : berrak_salih@yahoo.com

الملخص:

يتعرض المتفوقون دراسيا لوضعية، أو عدد من الوضعيات النفسية، الاجتماعية، أو المادية التي تعيقهم عن تحقيق أهدافهم وتؤثر سلبا عليهم تسمى بالمشكلات. و الداعي للاهتمام بمشكلاتهم هو كونهم الفئة المؤهلة أكثر من غيرها من المتعلمين لإمداد المجتمع بالعمال الماهرين، و المفكرين، و القادة وغيرهم، لذا يجب على الآباء، المعلمين وحتى المتفوقين أنفسهم معرفتها ومعرفة أسبابها ومخلفاتها حتى يجيدوا التعامل معها وقاية وعلاج. جزء من مشكلات المتفوقين دراسيا مصدره خصائصهم كالشعور بالاختلاف، عدم تقبل الزملاء لهم وصعوبة اختيار المسار الدراسي و المهني. و البعض منها مصدره الأسرة كالشعور بالإهمال، الاهتمام الزائد و الاستغلال الوالدي لتفوقهم. أما البعض الآخر فيعود إلى البيئة المدرسية كالعزوف عن الأنشطة التعليمية، سوء العلاقة مع المعلم، غياب المعلم المؤهل. كما أن هناك مشكلات مشتركة هي: الشعور بالملل، التباهي و الغرور، وتدني التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: تفوق؛ مشكلات؛ خصائص؛ البيئة.

المؤلف المرسل: صليحة براك، Email : berrak_salih@yahoo.com

Abstract:

The high achievers suffer from many problems, which take the form of psychological, social or material bad situations. Some of these problems are caused by the high achiever characteristics like the feeling of abnormality, the difficulty of making strong relationships with others, the difficulty of choosing the study stream. Some of them are caused by the literate environment like the bad relationship with the teachers, the absence of qualified teachers, the bad consequences of acceleration. However, the negligence, the over interest, the derision and the parents exploitation of high achiever are caused by the home environment. There are also common problems as the conceit, the weariness and the low school achievement

Keywords: high achievement; problems; characteristics; environment.

مقدمة:

يعاني المتفوقون دراسيا من الكثير من المشكلات، بعضها يشتركون فيه مع باقي فئات المتعلمين، وبعضها الآخر لا يظهر إلا لديهم بسبب ما يتميزون به من خصائص عقلية، نفسية واجتماعية؛ وإن كان التحصيل الدراسي المرتفع لدى الكثيرين منهم يعتبر مؤشرا لعدم معاناتهم من أي مشكلة. لكن بالملاحظة المختصة، الفاحصة، الدقيقة و التحاور العميق المتعاطف ندرك أن هناك مشكلات جدية تستدعي التدخل، وأن بعض هذه المشكلات يشكل تهديدا لمستقبلهم الدراسي والاجتماعي إن لم يعرفوا كيف يتغلبوا عليها بأنفسهم، أو بمساعدة الآخرين، لأنها غالبا ما تختفي وراء تفوقهم الدراسي، والقليل منها من يكون ظاهرا، وبذلك تكون معاناتهم صامتة، لاسيما من الناحية النفسية، وهذا ما يجعل من مشكلاتهم أكثر خطورة. وبما أن المتفوقون دراسيا سوف يشكلون مستقبلا الشريحة الاجتماعية المنتجة المبدعة، و سيكونون الفئة الأكثر تأثيرا داخل المجتمع فكريا واقتصاديا وجب الاهتمام بهم حتى نعزز دورهم الاجتماعي هذا من



خلال التعرف على مختلف المشكلات التي قد تظهر لديهم لجنبتهم إياها، أو نقل من مخلفاتها السلبية عليهم، خاصة و أن المشاكل جزء من الحياة، وعدم وجودها أمر مستبعد، وكثيرا ما تكون عائقا أمام تقدمنا في أي جانب من الجوانب، لأنها تلهينا عن أداء مهامنا و استغلال إمكانياتنا، وتهدر وقتنا، و تنهك قوانا العقلية، و النفسية، و الجسدية ونحن نفكر فيها محاولين التخلص منها ومن أضرارها حتى ولو كان ذلك بشكل مؤقت.

2 - المقصود بمشكلات المتفوقين دراسيا:

نقصد بمشكلات المتفوقين دراسيا وضعية، أو مجموعة من الوضعيات النفسية، الاجتماعية، المادية التي من الممكن أن يتعرض لها المتفوق دراسيا والتي تشكل بالنسبة له عائقا يحول دون تحقيقه لأحد أهدافه، أو يؤخر تحقيقه، أو تشكل تحديا له يولد له المتاعب والأزمات الأمر الذي يؤثر سلبا على صحته و يمنع توافقه النفسي الاجتماعي.

3-دواعي الاهتمام بمشكلات المتفوقين دراسيا :

المتفوقون دراسيا إما أنهم أشخاص مثابرون، مجتهدون، مرنون، حالمون و ذوي طموح عال رغم مستوى ذكائهم المتوسط، أو أنهم أشخاص ذوي قدرات عقلية عالية ولهم مواهب، وهذا ما جعل من أفراد هذه الفئة من المتعلمين متميزين. و تميزهم هذا يؤكد أنهم هم المخترعون والمكتشفون المحتملون، وهم المفكرون المستقبليون المنتجون للأفكار الجديدة القابلة للتطبيق، وغير القابلة للتطبيق التي تفيدنا إذا واجهتنا مشاكل على المستوى الاجتماعي، والفئة التي نتوقع أن يبرز منها قادة في مختلف الميادين، وكذلك هي الفئة المؤهلة أكثر من غيرها لإمداد المجتمع بالعمال الماهرين المنتجين - وإن كنا نعلم أنه يمكن أن يكون مصدرهم باقي الفئات بما في ذلك فئة المتأخرين دراسيا على قلتهم - ومن ثمة فإن الاهتمام بمشكلاتهم يفيدنا في تقديم الرعاية لهم في شكل خدمات إرشادية و توجيهية وقائية كانت، أو علاجية حتى نساعدهم على النمو معرفيا، مهاريا واجتماعيا، لأن مشكلاتهم تشكل مصدرا مهما من مصادر الحصول على المعلومات عنهم وعن كيفية

رعايتهم، خاصة إذا تم تحديدها بدقة، وعرفنا أسباب حدوثها، و المرحلة النمائية التي تظهر فيها حتى نتفادى ظهورها لديهم، ونتفادى أثارها السلبية عليهم، لأنها تعمل على إعاقة تعلمهم و نموهم، وتؤثر سلبا على توافقهم النفسي، الدراسي و الاجتماعي، وبذلك نصل بهم إلى بر الأمان ليستطيع المجتمع فيما بعد الإستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم ومواهبهم لتحقيق تقدم ما، حتى ولو كان التقدم المحقق بسيطا، أو طويل الأمد. لكن هذا لا يعني ألا نهتم بباقي فئات المتعلمين، لأن إهمالهم يعيق التنمية الاجتماعية التي قد نحققها من اهتمامنا بالمتفوقين وبمشكلاتهم بشكل من الأشكال.

4 - أهمية الاطلاع على مشكلات المتفوقين دراسيا :

إن لإطلاع الآباء، والمدرسين و حتى المتفوقين دراسيا على مختلف المشكلات التي من المحتمل أن تعاني منها فئة المتفوقين دراسيا له أهميته البالغة، خاصة إذا كان هذا الاطلاع يشمل معرفة أسباب هذه المشكلات، وأعراضها، وكيفية الوقاية منها، وأساليب علاجها. فالمتفوق دراسيا إذا كان مطلعاً على هذه المشكلات يكون أكثر وعياً بها وبآثارها السلبية، ومن ثمة يصبح قادراً على وقاية نفسه منها، وإن ظهرت لديه يكتشفها مبكراً. وعندما يلاحظ خلا ما لدى أحد زملائه في الصف، أو تغير سلبي في سلوكه، أو يلاحظ وجود أعراض لمشكلة ما باستطاعته لفت انتباه زميله إلى ما يعانيه، وذلك من خلال إخباره بما لاحظته بشكل مباشر، أو من خلال التحدث أمامهما للاحظه دون إشعاره بأنه المعني بالحديث. كما بإمكانه تقديم الدعم العاطفي، و حتى المساعدة لزميله الذي يعاني من إحدى هذه المشكلات، خاصة إذا كان مطلعاً على أساليب علاجها، حتى ولو كان ذلك بشكل مؤقت قبل إقناعه بالذهاب إلى مرشد المؤسسة التعليمية أو الأسرة.

أما المعلم إذا كان على دراية بهذه المشكلات فسوف يكون أكثر تفهماً لطلابه من هذه الفئة و لحاجاتهم، وأكثر وعياً بدوره في رعايتهم و بمتطلبات هذا الدور، وكذلك أكثر وعياً بمشكلاتهم، و بكيفية التعاطي معها إن ظهرت عند أحدهم ، كما يساعده ذلك على أداء عمله بسهولة، خاصة إذا حرص على تخليص البيئة الصفية المادية و النفسية من مسببات ظهور هذه المشكلات، وبذلك يجعل عملية التعلم فعالة تزيد من استغلال



المتفوق دراسيا لإمكانياته، و تجعله يجتهد أكثر في دراسته حتى يصل بقدراته إلى أقصى نمو ممكن. كما أن اطلاع الآباء عليها يزيد من كفاءتهم كأباء و يجعلهم يجتهدون في البحث عن أمثل أساليب التفاعل مع أبنائهم لوقايتهم منها، ولتجنبها و تبعاتها السلبية، كما يساعدهم على التعرف على عاداتهم و أساليب تعاملهم الخاطئة التي تحول دون نمو أبنائهم نفسيا، دراسيا و اجتماعيا، و العمل على التخلص منها، وهذا بدوره ينمهمهم هم على المستوى الشخصي

5 - بعض مشكلات المتفوقين دراسيا :

المتفوقون دراسيا كفئة غير متجانسين من حيث سماتهم الشخصية، و العقلية، و حتى الإجتماعية نظرا لوجود الظاهرة الفروق الفردية بينهم، هذا يعني أن هناك تباين فيما بينهم من حيث قابلية تعرضهم للمشكلات، و من حيث درجة تأثرهم بها، وكذلك من حيث طريقة تعاطيهم معها، لذلك فإن مشكلاتهم تتشابه أحيانا و تختلف من الفرد إلى آخر أحيانا أخرى، وهذا ما يجعلها متنوعة و متعددة. من هذه المشكلات نذكر مايلي :

5-1 - مشكلات مصدرها خصائص المتفوقين دراسيا :

يتميز المتفوقون دراسيا بمجموعة من الخصائص تكون وراء تفوقهم وفي ذات الوقت قد تتسبب في معاناتهم، وهذه الخصائص غالبا ما تكون قدرات عقلية، أو سمات شخصية، و من المشكلات الناتجة عنها نذكر :

5-1-1 - الشعور بالاختلاف :

المتفوقون دراسيا ذوي الذكاء المرتفع يتميزون بسرعة البديهة، دقة الانتباه، قوة الذاكرة، المرونة، كما أنهم يفكرون بطريقة مختلفة عن أقرانهم العاديين ما يجعل نظرهم للأمور مختلفة عن المتعلمين الباقين إما لأنها شاملة، أو لأنها واقعية، أو لأنها مبتدعة، أو لأنها صائبة أكثر مقارنة بنظرة زملاء صفهم. كما يظهر اختلافهم هذا في سرعة تعلمهم وفي طريقة انجازهم للمهام التعليمية، وهذا يجعلهم يشعرون بأنهم



مختلفون عن زملائهم بطريقة ما. لذا يجدون صعوبة في الانسجام معهم، ذلك أن شعورهم بالاختلاف الناتج عن امتلاكهم لقدرات عقلية عالية يولد لديهم الشعور بالنقص، لأنهم يعتقدون أنهم أقل من زملائهم العاديين ودليل ذلك على الأقل هو أفكارهم المختلفة وأدأؤهم المختلف (سليمان، 2001، 257)،

أو أن لديهم خطب ما فيلجؤون إلى العزلة متجنبيين التفاعل مع زملائهم الأمر الذي يعيق توافهم النفسي والاجتماعي، أو يعتمدون إلإخفاء قدراتهم وادعاء الغياب وعدم المعرفة حتى ينسجموا مع زملاء صفهم، وبذلك يتأثر سلبا تحصيلهم الدراسي. حيث يقول حسن العمامرة حول ذلك : إن مجرد الشعور بالاختلاف يثير في الطلبة الموهوبين تساؤلات و شكوك حول سويتهم، لاسيما أن السلوك الذي يتجاوز حدود المعايير السائدة من حيث النوع و الشدة يفسر عادة على أنه عصابي، أو شاذ، أو لا عقلاني(العمامرة، 2014، 108).

5-1-2 -تبعات التفوق اللغويالسلبية:

يتميز المتفوقون دراسيا بامتلاكهم لحصيلة لغوية ثرية، كما أنهم يتقنون اللغة قبل أقرانهم الذين هم في عمرهم الزمني. و يبدو تفوقهم اللغوي جليا في دقة معاني الكلمات التي يستخدمونها وكثرة عددها وتنوعها، وكذلك في قدرتهم على توليدها وفهمها بسهولة، وذلك يعود إلى نموهم العقلي السريع مقارنة بنمو أقرانهم العاديين،والذي يجعل منهم سريعي التعلم و الاستيعاب، زيادة على اهتمام بعضهم بالمطالعة، وحب بعضهم لتعلم اللغات وسعيهم لإتقانها. وبالرغم من أن التفوق اللغوي أمر محبب إلا أن له تبعات سلبية عليهم. إذ كثيرا مايكون نبوغهم اللغوي عائقا يحول دون تواصلهم مع زملاء صفهم العاديين وكذلك الآخرين الذي هم في سنهم، حيث تنعدم، أو تكاد لغة الحوار بينهم، إما بسبب تعرضهم لسوء الفهم، أو بسبب نفورهم من لغة زملائهم الساذجة مما يجعلهم عرضة للشعور بالوحدة و الاختلاف الذي كثيرا ما يقودهم إلى الإنطواء(سليمان، 2001، 257). كما كثيرا ما ينظر إليهم أقرانهم على أنهم أشخاص متعالين، لأنهم يستخدمون ألفاظا ضخمة و غير مفهومة ليسخروا منهم و يقللوا من

شأنهم، حتّان بعضهم يتعرض للسخرية بسبب ذلك، أو يتعرض للمقاطعة أثناء الحديث. وكثيرا ما يكونون عرضة للتعليق السلبي على لغتهم وطريقة حديثهم، أو ينسحب الآخرون عند شروعه في الحديث، هذا من جهة. من جهة أخرى قد يقودهم نبوغهم اللغوي إلى مرافقة من هم أكبر منهم سنا لتوافق نموهم العقلي و اللغوي معهم، وهذا في بعض الحالات يتسبب في انحرافهم، أو في اكتسابهم بعض السلوكات السلبية، خاصة إذا كانوا يصادقون، أو يتفاعلون مع أشخاص سيئين دون علم الآباء بذلك. كما أن ذلك قد يغير من نظرة الآخرين إليهم فتصبح سلبية، حتى وإن كانوا يتفاعلون مع كبار صالحين. كما يتسبب نبوغهم اللغوي في بعض الأحيان في سخط معلمهم عليهم، وسوء علاقتهم بهم إذا كانوا يتقنون اللغة أكثر من معلمهم، لاسيما إذا كانت اللغة هي المادة التعليمية، وكانوا يتدخلون باستمرار لتصحيح أخطاء معلمهم و إظهارها بشكل متكرر، وأيضا أخطاء زملائهم.

5 - 1 - 3 - عدم تقبل زملائهم لهم :

كثيرا ما يغار المتعلمون العاديون، أو المتأخرون دراسيا من زملائهم المتفوقين، لأنّ تحصيلهم مرتفع، وإجاباتهم على أسئلة المعلم التدريسية متميزة، وتحظى بمدحه، وكذلك الطريقة التي ينجزون بها واجباتهم المنزلية ومهامهم التعليمية بينما هم ليسوا كذلك، و قليلا ما يُشيد المعلم بإجاباتهم. وتزداد الغيرة إذا كان المعلم يطلب من حين لآخر من أحد المتفوقين تصحيح إجابة زميله، أو الرد على رأيه، ويكون رد هذا الأخير مقنعا، ويدل على وفرة معلوماته وسعة اطلاعه، حيث كثيرا ما يبدي هؤلاء ردة فعل عنيفة نحو زميلهم المتفوق نتيجة شعورهم بالتهديد قد تأخذ شكل شتم، أو مقاطعة مؤقتة، أو دائمة لاعتقادهم بأنه يحاول إظهار نفسه على حسابهم أمام المعلم، حتى إن لم يكن ذلك هدفه. كما أن عدم تقبل زملائه له قد يكون بسبب اندفاعه للإجابة على أسئلة المعلم دون استئذان، لأنه يعرف الإجابة، أو لأنه سريع الفهم، ولا يترك لزملائه العاديين الفرصة للتفكير في الجواب ما يؤدي إلى انزعاجهم منه، و نفورهم من الطريقة التي يجيب بها، وقد يشكلون نحوه اتجاها سلبيا (سليمان، 2001، 108)، ويغيرون من طريقة تعاملهم معه ما قد يتسبب في سوء علاقته بهم.

5-1-4 - صعوبة اختيار المسار الدراسي والمهني :

يتميز المتفوقون دراسيا عموما و الموهوبون بشكل خاص بتنوع اهتماماتهم وكثرتها، حيث تكون الدافعية المرتفعة للتعلم، و حب الاستطلاع الكبير لديهم، وقدرتهم على الفهم والاستيعاب بالإضافة إلى هوسهم بقراءة الكتب في كل المجالات، و شغفهم بالمعرفة و التعمق فيها، وكذلك شعورهم بالمتعة وهم يبحثون عن المعلومات وراء كثرة اهتماماتهم وتنوعها فتبدو غير محدودة(جروان، 2002، 88) إلى درجة أنها تكون لدى البعض منهم شاملة لكافة المجالات، وهذا غالبا ما ينجم عنه ارتفاع مستوى طموحهم، و عدم وضوح الأهداف التي يسعون للوصول إليها، أو تعددها إلى درجة أنهم لا يستطيعون المفاضلة بينها، ومن ثمة لا يستطيعون تحديد أولوياتهم، أو يجدون صعوبة كبيرة في تحديدها، لأنهم يعتبرون كل العلوم مهمة، و بالتالي كل التخصصات كذلك. و عندما يكون عليهم اختيار التخصص الدراسي تصيبهم الحيرة، لأن قدرتهم على النجاح و التفوق في دراسات ومهن عديدة و تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم- بقدر ما هو حالة إيجابية- يقود بعضهم إلى الشعور بالإحباط عند مواجهة موقف الاختيار، لأن عليهم اختيار مسار واحد، و إلغاء قائمة الخيارات الممكنة الأخرى، وهذا يعني بالنسبة لهم تقييدا لاهتماماتهم وميولهم الواسعة(جروان، 2002، 232)، فنجد الكثيرين منهم يختارون نوع الدراسة التي سوف يلتحقون بها، ويقررون ثم يغيرون اختيارهم، و يبقون هكذا إلى آخر لحظة أين يكون ليس بإمكانهم التغيير. كما أن بعضهم يندم على اختياره بعد التحاقه بالتخصص و الدراسة فيه، ويسعى إلى تغييره إن استطاع رغم قدرته على النجاح فيه، وما يزيد الأمر سوءا هو نزعة المتفوق إلى الكمال التي تجعله شديد الحرص على الوصول إلى ما هو أفضل دائما، وأن يكون هو الأفضل دائما وعدم رضاه إلا بذلك، بالإضافة إلى غياب التوجيه و الإرشاد الموضوعيين الواعين للذات يحتاجهما في مثل هذه المواقف. فقد أظهرت دراسة قام بها Kerr و Colanglo سنة 1988 م أن أعلى 5% من الطلبة الذين تقدموا لاختبار الجامعات الأمريكية عبروا عن حاجتهم للمساعدة في تحديد أهدافهم المهنية و التربوية أكثر من حاجتهم للمساعدة في الأمور الشخصية، و

نتائج تحليل اختياراتهم أظهرت ميلهم الواضح للمهن التقليدية التي تتمتع بمكانة متميزة في المجتمع(جروان، 2002، 232، 233).

5- 1- 5 - صعوبة تكوين علاقات مشبعة وصدقات :

يجد الكثير من المتفوقين دراسيا صعوبة في بناء علاقات مشبعة ودائمة رغم حاجتهم الشديدة إليها كباقي الأفراد، حتى يشبعوا من خلالها حاجتهم إلى الحب و التقدير، وكذلك حاجتهم للانتماء، و حتى تتوفر لهم من خلالها المساندة المادية و العاطفية التي تساعدهم على مواجهة العوائق و المشكلات التي يتعرضون لها، و السبب كثيرا ما يكون نزعتهم القيادية التي كثيرا ما تؤدي إلى توتر علاقاتهم بأصدقائهم، و إلى سوءعلاقاتهم ببعض أفراد جماعة الرفاق الذين يرفضون سيطرة الآخرين عليهم، فيتعرضون إلى الرفض من قبلهم(حمادنة، 2014، 52)، أو يحرضون باقي أفراد الجماعة عليهم حتى يقطعوا علاقاتهم بهم، أو يدفعوهم دفعا إلى مغادرة الجماعة من خلال الضغط عليهم بشتى الوسائل ليحظوا هم بقيادتها، الأمر الذي يجعلهم يلجؤون إلى الانسحاب و التوقف عن بناء صدقات، أو الانسحاب ثم المحاولة من جديد مع أفراد آخرين. كما قد يعود فشلهم في بناء صدقات و علاقات قوية إلى كونهم أشخاصا مستقلون يجدون صعوبة في الالتزام بمواقف الجماعة و الإنصياع لبعض قوانينها التي لا يؤمنون بها.

في حالات أخرى يكون عدم انسجامهم فكريا مع أصدقائهم وزملائهم لاختلاف آرائهم حول موضوعات و قضايا معينة هو سبب فشلهم في تكوين علاقات دائمة و مشبعة مع الآخرين، فيجدون أنفسهم وحدهم. إما لأن أصدقائهم اعرضوا عنهم، أو هم من أرادوا قطع علاقاتهم بهم. كما يساهم التباين في النمو العقلي بينهم وبين أقرانهم أيضا في عجزهم عن بناء علاقات متينة معهم، لأنه يؤدي إلى التباين في الاهتمامات و السلوك، وحتى في طريقة التفكير و مستواه، لذا نجدهم يرفضون صداقة أقرانهم، ويتجنبون التفاعل معهم، لأنهم يرون أن تفكير أقرانهم سطحي و غير ناضج، و سلوكهم غير مسؤول رغم رغبة أقرانهم في مصاحبتهم و التفاعل معهم.

ورغم أن هذه المشكلة من حيث أسبابها ناتجة عن الخصائص التي يتميز بها المتفوق إلا أنها إجتماعية في أعراضها (الانسحاب، تحاشي الآخر، قطع العلاقة مع الآخر) وفي تأثيرها عليه، لأنها تحول دون حصوله على علاقات متينة مع الآخرين توفر له الدعم الذي يحتاجه في حياته الاجتماعية.

5 - 2 - مشكلات مصدرها أسرة المتفوق دراسيا :

بالرغم من أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، وتقدم له الرعاية اللازمة التي لا يمكن أن يجدها مثل في البيئات الأخرى، إلا أنها كثيرا ما تشكل مصدرا لبعض مشكلاته بغض النظر عن الفئة التعليمية التي ينتمي إليها الابن، وذلك من خلال نظرة أفرادها إليه، خاصة الوالدين، ومن خلال أسلوب تعاملهم معه. و الابن المتفوق ليس بمعزل عن ذلك. ومن هذه المشكلات نذكر مايلي :

5 - 2 - 1 - إهمال الوالدين للابن المتفوق :

في بعض الأسر يتعرض المتفوقون دراسيا من الأبناء للإهمال الذي يظهر في عدم اكتراث الوالدين بتفوق ابنهما في الدراسة و بقدراته العقلية. و عدم اكتراثهما هذا يكون سببه إما اتجاهاتهما السلبية نحو الدراسة، أو انشغالهما بمشاكلهما الشخصية، أو أنهما لا يريدان أن يشعر ابنهما بأنه أفضل من بعض زملائه في الدراسة، ومن إخواته، حتى لا ينتابه الغرور. كما قد يكون سببهم عدم وعيهم كوالدين بأهمية تنمية قدرات ابنهما حتى ينجح في حياته (سليمان، 2001، 232). و في بعض الأحيان يكون عجزهما عن تقديم المساعدة لابنهما حتى ينمي قدراته ويستغلها بطريقة سليمة، أو على الأقل يحافظ على تفوقه الدراسي نتيجة جهلها بكيفية فعل ذلك، أو لعدم توفر الإمكانيات المادية التي تمكنهما من القيام بذلك هو السبب (عباس، 1999، 167). وبغض النظر عن سبب الإهمال فإن هذا الإهمال له مخلفاته السلبية على المتفوق دراسيا، فعدم الاهتمام به قد يدفعه إلى التأخر دراسيا حتى يحصل على الاهتمام ولو في صورة توبيخ وتقريع، أو يؤدي إلى انخفاض دافعيته للتعلم، كما قد يدفعه إلى إهمال دراسته.

5- 2- 2 - السخرية من اهتمامات الإبنالمتفوق :

غالبا ما يكون للمتفوقين دراسيا إهتمامات أخرى غير الدراسة تأخذ شكل هوايات يمارسونها داخل المدرسة، أو خارجها كالرسم، الموسيقى، التمثيل، أو رياضة من الرياضات، يعبرون من خلالها عن ذواتهم، ويتولد لديهم الشعور بالارتياح و الرضا عن الذات عند ممارستها، كما تولد لديهم الشعور بقيمة الذات كونها نشاطا محبوبا لديهم، وبذلك تعمل ممارستها لها على جعلهم متزنين نفسيا وعاطفيا (عباس، 1999، 167)، لكن إذا لم يجدوا تشجيعا من قبل الآباء على ممارستها، وتعرضوا للسخرية، باعتبارها مضيعة للوقت و الجهد، لأنها عديمة الفائدة في نظر الآباء، وفي الوقت ذاته كان الآباء يدفعونهم دفعا نحو الاهتمام بالدراسة، أو يضغطون عليهم لتوجيههم نحو مسار دراسي معين فإن هذه السخرية قد تدفعهم إلى التخلي عن هواياتهم بشكل دائم، أو مؤقت، لكنها تسبب في شعورهم بالإحباط مما يؤثر سلبا على توازنهم النفسي.

5- 2- 3 - الإستغلال الوالدي لتفوق الإبن :

من المشكلات التي يتعرض لها المتفوق دراسيا داخل الأسرة استغلال كلا الوالدين، أو أحدهما لتفوقه لتحقيق مالم يتمكن أحد منهما، أو كلاهما من تحقيقه في حياته الدراسية، أو المهنية، أو الاجتماعية، وبذلك يصبح الإبن مشروعهما الخاص، أو وسيلتهما لتحقيق طموحاتهما التي عجزا عن تحقيقها (سليمان، 2001، 254) لظرف مابدا من مساعدته على التخطيط الجيد لمستقبله، وأن يكون ذاته، ويسعى إلى تحقيق أهدافه هو وطموحاته هو. ويظهر استغلالهما هذا في حرصهما الشديد على تفوق ابنهما في دراسته الذي يجعلهما يبديان قلقا شديدا إزاء أي تعثر بسيط ينتاب الإبن فيها، ومن ثمة ينقلان قلقهما إليه فيصبح هو الآخر يعاني من القلق الشديد، ويزداد الأمر سوءا إذا ربطا حبهما له بتفوقه في الدراسة، فيصبح خائفا من فقدان حبهما له زيادة على القلق الذي يعاني منه، مما قد يتسبب في تعثره في دراسته رغم امتلاكه للإمكانيات و القدرات، وفي تأخر نموه النفسي، فيكون ناضجا عقليا وغير ناضج عاطفيا (عباس، 1999، 166).

كما يظهر استغلالهما السلبي لتفوق ابنهما في سعيهما الدائم لدفع الابن إلى استغلال ما يملك من قدرات استغلالا يفوق قدراته في حد ذاتها، من أجل تحقيق المزيد من التفوق في مجالات أخرى لا يفضلها ابنهما، زيادة على تفوقه الدراسي مما يتسبب في إرهاقه، ويظهر كذلك من خلال الضغط الذي يمارسونه عليه حتى يختار المسار الدراسي والمهني الذي لم يستطع أحدهما، أو كلاهما الالتحاق به، حيث يعملان على إقناعه بأهميته، و بدوره في المجتمع، و بقيمة المهنة التي يقود إليها، ومدى توفرها في سوق العمل وغير ذلك. وقد يصل بهما الأمر إلى محاولة التأثير عليه عاطفيا من خلال إخباره بأن كل أملهما معلقة به لهذا اختارا له هذا التخصص، وهو أحسن التخصصات، وأن هذا التخصص يقود إلى المهنة التي حلما بها... الخ، وبذلك يعيقان نموه بشكل عام، وبشكل خاص قدرته على اتخاذ القرارات، وكذلك قدرته على تحقيق الاستقلالية، و يحولون دون وصوله إلى أهدافه وتحقيق ذاته، و يجعلون منه تابعا لهم بسلبه إرادته في اتخاذ القرار والتعبير عن الذات مما يجعله غير راض عن نفسه رغم ما قد يحققه في حياته من نجاحات.

5- 2- 4 - الإهتمام الزائد :

يحظى المتفوقون دراسيا في بعض الأسر بالإهتمام الزائد إلى درجة أنهم يُفضلون على باقي الأبناء لتفوقهم، و يتخذ اهتمام الوالدين الزائد بهم مظاهر كثيرة، فهما يخصصان كل وقتهم للاهتمام بتدريس ابنهما المتفوق و إهمال باقي الأبناء، أو يخصصان وقتا أكبر له لتدريسه مقارنة بالوقت المخصص لكل واحد من الأبناء الآخرين، و يمدحانه أمام إخوته و يجريان مقارنات لصالحه باعتباره متميزا، و مجتهدا، و أحسن منهم.

لأنه متفوق في دراسته أكثر منهم. وفي الكثير من الأحيان يتساهلان مع سلوكياته الخاطئة بدلا من العمل على تخليصه منها، وقد لا يستعملان معه العقاب أبدا مما يشجعه على التمسك بها. كما يظهر اهتمامهما الزائد به في استجابتهما لجميع مطالبه (عباس، 1999، 167)، سواء المتعلقة بالدراسة، أو غيرها حتى لا يؤثر عدم



إشباعها على دراسته سلبا، لأنهما بذلك حسب وجهة نظرهما كأبوين يوفران له كل شيء حتى لا يكونا سببا في تعثره في دراسته. ويبدو اهتمامها الزائد واضحا أيضا في مراقبتهم الدائمة له، خاصة في البيت، حتى يستغل وقته في المذاكرة والقراءة على أكمل وجه إلى درجة يشعر فيها أنه محاصر، ولا يجد الوقت الكافي للعب، أو ممارسة أي نشاطات أخرى.

كما نجدهما يقومان بعض المهام التي يجب أن يقوم بها بدلا عنه كترتيب كتبه وأغراضه بعد استعمالها، ترتيب غرفته، رفع صحنه ومخلفاته بعد الانتهاء من الأكل... الخ بحجة توفير الوقت له للاهتمام بالدراسة، وقد يصل الأمر مع بعض الآباء إلى عدم تحميله أداء أي مسؤولية. وبهذه الطريقة يجعلان منه شخصا مغرورا، أومتكبرا، كما أن المقارنة تولد العداوة بينه وبين إخوته بسبب غيرتهم منه، باعتباره الابن المفضل مما يؤدي إلى توتر علاقته بهم. أما الاستجابة لجميع مطالبه فإنها تحول دون تعلمه تأجيل رغباته، وتمنعه من اكتساب خبرات جديدة تساعد على الإستقلالية، وعلى التكيف مع الحياة الواقعية، وقد تدفعه إلى المطالبة بالمزيد (عباس، 1999، 167).

كما أن المراقبة الدائمة له تحد من حريته في التصرف، فيشعر بالتوتر، وتولد لديه الملل من الدراسة نتيجة الإفراط فيها، كما تحد من قدرته على الإبداع، ولا تسمح له باستغلال جميع قدراته، وقد يعمل على مقاومتها حتى يكف الوالدان عنها من خلال عدم الالتزام بما يطلبانه منه، هذا من جهة. من جهة أخرى ينمو الابن من الناحية العقلية، ولا ينمو إجتماعيا ونفسيا نتيجة التركيز الكبير على الدراسة وعدم الاهتمام بباقي جوانب النمو. أما التساهل مع سلوكياته السلبية فقد يحولها إلى عادة يصعب التخلص منها، ومن مخلفاتها عليه وعلى الأسرة بكاملها، وقد يمتد تأثيرها إلى المجتمع، إن لم تتسبب في فصله من الدراسة نتيجة سوء علاقته بزملاء صفه ومعلميه. كما أن انجازهما لبعض مهامه يعود على الاعتماد عليهما وفيما بعد الاعتماد على الغير، و يجعله عاجزا عن إنجاز بعض أموره اليومية لجهله كيف تنجز، ولقلة اهتمامه بها، كما أنه لا يتعلم النظام، وهذا قد يؤثر على نجاحه في حياته الاجتماعية سلبا رغم النجاح الذي قد يحققه في الدراسة، أو في المجال المهني، لأن نموه غير متوازن.

5 - 3 - مشكلات مصدرها البيئة التعليمية :

قد تشكل المؤسسة التعليمية التي ينتظم بها الطالب عاملا مساعدا على التعلم إذا كانت بيئتها تتوفر على الإمكانيات المادية اللازمة، والمناخ النفسي والاجتماعي المشجع على الإجتهد، والمثابرة داخل الصف وخارجه. كما قد تكون سببا مباشرا، أو غير مباشر في ظهور مشكلات لدى المتعلمين بمختلف فئاتهم بما فيهم المتفوقين دراسيا، إما بسبب افتقارها للإمكانيات المادية، أو نتيجة غياب الأنشطة المختلفة فيها، أو بسبب أحد الأفراد العاملين بها نتيجة عدم إتقانهم لدوره، ومن المشكلات التي مصدرها البيئة التعليمية نذكر:

5 - 3 - 1 - عجز المناهج التعليمية عن إشباع حاجات المتفوقين دراسيا :

المتفوقون دراسيا بحاجة لوجود مناهج مرنة تسمح لهم بالنمو، ومن خلالها يتمكنوا من استغلال قدراتهم وتنميتها، وكذلك إشباع حاجاتهم. لكن المناهج التعليمية معدة للمتعلمين العاديين باعتبارهم الأغلبية، لأنها موجهة للجميع. والمتفوقون دراسيا أقلية، لذلك فهي لا تتناسب مع إمكانياتهم، كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة، ولا تستثير حبهم للاستطلاع والمنافسة، ولا تشبع حاجتهم للمعرفة، ولا تتماشى مع ميولهم المتنوعة زيادة على أنها تقيد خيالهم وقدرتهم على التفكير والنقد والإبداع، ولا تمكنهم من تحقيق طموحاتهم في المجال الدراسي، فيفشلون في تنمية إمكانياتهم (القريطي، 2014، صفحة 136، 137) وتحقيق أهدافهم نتيجة عدم ملاءمة المناهج لهم، ويجدون صعوبة في التكيف مع الحياة الدراسية، وقد يصل الأمر لدى بعضهم إلى ترك الدراسة بسبب الإحباط والملل اللذان يؤديان إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم، خاصة وأن سرعة تعلمهم تفوق سرعة تعلم زملائهم الآخرين.

5 - 3 - 2 - العزوف عن بعض الأنشطة التعليمية :

يتجنب البعض من المتفوقين دراسيا الانخراط في بعض الأنشطة التعليمية، إما لأنها لا تثير اهتمامهم، أو لا تتحدى إمكانياتهم وقدراتهم بسبب سهولتها، أو لأنها تافهة ومملة في نظرهم. وكمثال على ذلك توقف المتفوق عن الإجابة على أسئلة المعلم التي



يطرحها أثناء سير الدرس، وعدم مشاركته في المناقشات الصفية، خاصة في المناقشات التي تتناول موضوعات لا تشبع حب الاستطلاع لديه، أو لا تشبع حاجاته المعرفية. كما يعزف بعضهم عن الصعود إلى السبورة ويفضلون البقاء في أماكنهم يتابعون المعلم، أو نلاحظهم شاردى الذهن. ويزداد عزوفهم أكثر إذا كان المعلم لا ينوع من أنشطته، ولا من طرق تدريسه، فيكون سبب عزوفهم في هذه الحالة هو شعورهم بالملل الذي يدفع بعضهم إلى إبداء المرض حتى يتمكنوا من الخروج من الصف، أو يتحججون بالذهاب إلى دورة المياه من أجل التخلص من المناخ الصفى المضجر، و تمضية بعض الوقت في الخارج، أو يتغيب بعضهم من حين لآخر. وعزوفهم هذا يؤثر سلبا على تعلمهم وعلى عملية تقويمهم من طرف المعلم فتكون غير صادقة ، وقد يدفع البعض منهم إلى نعت المعلم بالظالم بالرغم من أن السبب ليس المعلم، بل عزوفهم عن المشاركة. كما يظهر عزوفهم في تفضيلهم التحدث مع زملاء صفهم في موضوع جانبي على الانتباه إلى شرح المعلم، أو أداء المهام التعليمية المطلوبة منهم.

5-3-3- التسريع :

تلجأ بعض الدول إلى التسريع كإجراء لاختصار السنوات الدراسية على المتفوق، وفي ذات الوقت توفر له المناخ التعليمي المناسب له ولقدراته الذي يجعله يقبل على عملية التعلم بجهد، وينجز في المجال الدراسي، وفي غيره نظرا لقدرة المتفوقين على التعلم و الاستيعاب بسرعة مقارنة بغيرهم من العاديين، وكذلك امتلاكهم لقدرات عقلية متميزة (القريطي، 2014، 371)، لذا قد يوضع المتفوق في فصل دراسي أعلى. وبالرغم من الفوائد الكثير لعملية التسريع كونها تزيد من ثقة المتفوق في نفسه وقدراته، ترفع من دافعيته للتعلم والإنجاز، توفر له تعلم يتحدى استعداداته، وتسمح له بالتعلم و التخرج في وقت مبكر (القريطي، 2014، 376) إلا أن المشكلة تكمن في التحاقه بصف دراسي يناسبه عقليا، لكن أفرادها أكبر منه سنا، و أنضج منه إنفعاليا، و اجتماعيا، و جسميا وهو مطالب بالتفاعل معهم، وهذا الوضع يخلق لدى بعض المتفوقين، خاصة الذين هم في مرحلة المراهقة مشكلة سوء التوافق مع زملاء صفهم الذين لا يتقبلونهم، و يرفضون التفاعل معهم كونهم أصغر منهم سنا، وأقل نضجا، و

أصغر حجما مما يعرضهم لضغوط نفسية (سليمان، 2001، 250، 257) تجبرهم على تجنب التفاعل معهم. لكن هذا لا يحدث مع كل المتفوقين الذين ينتقلون إلى صف دراسي أعلى، خاصة الذين تكون بنيتهم الجسمية ضخمة، أو يكونون طوال القامة، لأن الإختلاف يقل، أو الواسمين والأنفين، لأنهم يجذبون الآخرين إليهم بوسامتهم، أو بأناقتهم زيادة على تفوقهم في الدراسة.

5 - 3 - 4 - سوء علاقة المتفوقين دراسيا بمعلمهم :

يعاني العديد من المتفوقين دراسيا من توتر علاقتهم بمعلمهم، و يأخذ هذا التوتر شكل صراعات خفية، أو ظاهرة، و العوامل التي تتسبب في سوء علاقتهم بمعلمهم متعددة. إذ غالبا ما يكون عدم ترحيب المعلم بالحلول غير المألوفة التي يأتي بها المتفوقون أثناء حلهم للتمارين، أو معالجتهم للمسائل، ورفضه لها قبل التحقق منها (سليمان، 2001، 259) أحد هذه العوامل، حيث يشعر المتفوق أن المعلم لا يولي أياهم أهمية لما يبذله من مجهود، وأنه غير متقبل له، لذلك رفض حله دون أن يناقشه، وبذلك يتوقف عن أداء مهامه التعليمية، وعن التفاعل مع المعلم، و من ثمة تسوء علاقته به. وقد يكون السبب هو قيام بعض المتفوقين بتصحيح إجابات المعلم و معلوماته حول موضوع الدرس مما يتسبب في إحراج المعلم وزعزعة ثقة الطلاب به و بمعارفه (العمامرة، 2014، صفحة 108)، خاصة إذا أدى تصرفهم هذا إلى تغير اتجاهات المتعلمين نحوه من الإيجاب إلى السلب، و أصبح عاجزا عن إحكام سيطرته سلوكيا ومعرفيا على الصف الدراسي، وعمت الفوضى نتيجة ذلك. كما قد يكون سبب توتر العلاقة بين المعلم و المتفوقين دراسيا هو حساسية المتفوقين الزائدة، وحدتهم الانفعالية التي تجعلهم حساسين تجاه نقد الآخرين لهم، و تجاه تصرفاتهم نحوهم عموما.

لذا إما يستجيبون بشدة، أو بالانسحاب من المواقف خوفا على مشاعر الآخرين بما فيهم المعلم (القريطي، 2014، 182، 183). كما أنتعرض البعض منهم للسخرية من طرف المعلم بسبب كثرة أسئلتهم، أو خروجهم عن موضوع الدرس، أو



لأنهم وجهوا نقدا للمعلم حول أدائه، لكن المعلم لم يتقبل النقد (بسبب التوقيت، أو الموقف الذي وجه فيه النقد، أو الطريقة التي وجه بها) كثيرا ما يتسبب في توتر علاقتهم بالمعلم. بالإضافة إلى ذلك قد يكون السبب هو توقعات المتفوقين العالية من الذات ومن الآخرين التي تتسبب في معاناتهم من الإحباط الشديد نتيجة خيبة أملهم في الآخرين (جروان، 2002، 83) فيحاولون الابتعاد عنهم نهائيا، أو يقللون من احتكاكهم بهم، والمعلم واحد منهم.

و توتر العلاقة بين المتفوقين دراسيا و المعلم له تأثيره السلبي على الطرفين، لكنه كثيرا ما يدفع المتفوقين إلى التغيب عن الدراسة، أو إلى الانقطاع الكلي عن المدرسة، وفي بعض الأحيان إلى المواجهة اللفظية مع المعلم. كما يدفع بعضهم إلى الكف عن المشاركة في كل الأنشطة التعليمية كطريقة لعتاب المعلم، أو لمعاقبته على تصرفاته تجاههم، أو للفت انتباهه إليهم. كما قد نجد البعض منهم يشارك فقط في الأنشطة التعليمية التي لا يتفاعل فيها مع المعلم، فيتدنى تحصيلهم الدراسي. أما بعضهم الآخر فيصحب شغله الشاغل إثارة الفوضى داخل الصف.

5-3-5 - عدم توفر المعلم المؤهل:

من المشكلات التي يعاني منها المتفوقون دراسيا عدم وجود معلم معد للتعامل مع مختلف فئات المتعلمين و احتياجاتهم بما في ذلك فئة المتفوقين دراسيا. وغياب المعلم المؤهل يعني غياب الحافز الذي يسمح لهم بإبراز قدراتهم لغياب الأنشطة التعليمية المعدة لهم التي تتناسب معها وتساعدهم على توظيفها بشكل إيجابي، واستغلالها كما يجب، وهذا كثيرا ما يؤدي إلى تدميرهم من المعلم وكرههم للدراسة، وتعتمد بعضهم التأخر عن الدوام الدراسي، وحتى إلى تخلي بعضهم عنها نتيجة شعورهم بالإهمال. بالإضافة إلى ذلك المعلم غير المؤهل لا يعرف خصائصهم العقلية، النفسية والاجتماعية، وهذا يتسبب في عدم فهمه لهم و لحاجاتهم ،كما يجعله كمعلم يجد صعوبة في التعامل معهم، الأمر الذي كثيرا ما يتسبب في تدهور علاقته بهم، ونفورهم من التفاعل معه ومن المادة التي يدرسها. كما أن المعلم غير المعد نجده يهتم بالتحصيل



الدراسي ويركز عليه، ولا يهتم بالأنشطة الأخرى التي تعتبر بالنسبة للمتفوقين وسيلة للتعبير عن الذات والإبداع لجهله بقيمتها ودورها في رفع دافعيّتهم للتعلّم، وتحبيّهم في الدراسة، وإظهار قدراتهم، وفي تجديد نشاطهم.

5- 4 - مشكلات متعددة المصادر (مشتركة) :

وهي المشكلات التي تتسبب في ظهورها خصائص المتفوق، وتؤدي إلى تفاقمها الأسرة أو البيئة الاجتماعية، أو تتسبب في ظهورها الأسرة، لكن تساعد على استمرارها وتطورها البيئة المدرسية والاجتماعية، أو تتسبب في ظهورها كل هذه العوامل مجتمعة، وبذلك تكون مشكلة متعددة الأسباب. من هذه المشكلات نذكر:

5- 4 - 1- الشعور بالملل :

يتميز المتفوقون دراسيا عن غيرهم من المتعلمين بسرعة التعلّم و بقدرتهم العالية على الفهم، الاستيعاب، التذكر، التحليل وسرعة البديهة و كذلك بدقة ملاحظتهم و بتفكيرهم الناقد و الإبداعي زيادة على فضولهم و مثابرتهم، عمق و اتساع معارفهم، خصوبة خيالهم، بحثهم عن الكمال، تحملهم للمسؤولية، حيم للمطالعة، خاصة قراءة المواضيع التي تفوق سنهم، ميلهم للاستقلالية والشعور بالثقة في النفس، كما أنهم منفتحون على الآخر، مرنون في تفكيرهم و سلوكهم، و قدرتهم على الإنجاز عالية(حمادنة، 2014، 39 - 41) وهي عوامل تجعل انجازاتهم تتصف بالجودة، والدقة، و تؤكد أنهم أشخاص نشطون. لذا كثيرا ما يعانون من الملل داخل البيت، وفي المدرسة، وفي الصف الدراسي، وحتى في محيطهم الاجتماعي، لأنهم غالبا ما يكلفوا بأداء مهام بسيطة لا تتحدى استعداداتهم، ولا تسمح لهم بتوظيف إمكانياتهم بشكل كامل. فهم ينجزون أعمالهم المدرسية في نصف الوقت المخصص لها، أو في مدة أقل من ذلك بكثير و يبقون ينتظرون حتى ينتهي باقي الطلاب من إنجاز أعمالهم، ونتيجة ذلك هي شعورهم بالملل أثناء وقت الانتظار، الأمر الذي يدفع بعضهم للقيام بتصرفات تسيء لزملائهم، أو يستغرقون في أحلام اليقظة، أو يثيرون المتاعب داخل الصف من خلال إثارة الفوضى و التحدث مع زملائهم ملء وقت الفراغ، فيبدون في نظر المعلم غير منضبطين(القريطي،



2014، 294، 295). كما قد يكون مبعث شعورهم بالملل الرتابة التي تسود الصف الدراسي، لأنهم مطلعون على معظم المعلومات التي تقدم لهم، فتصبح بذلك العملية التعليمية - التعليمية خالية من المتعة والفائدة لغياب الجديد.

في أحيان أخرى يكون سبب مللهم إفتقار البيئة المدرسية للإمكانيات المادية كالمخابر، الملاعب، المكتبات، الأجهزة و المواد التي باستخدامها يتعلمون الجديد، ويرزون قدراتهم، وينفسون عن طاقاتهم، وكذلك يتعلمون التعاون وتحمل المسؤولية، وينجزون مشاريعهم، ويشبعون فضولهم (القريطي، 2014، 301، 302)، لأنهم لا يجدون ما يفيدهم ويشبع نهمهم المعرفي وحب الاستطلاع لديهم في المدرسة. والأمر ذاته في محيطهم الاجتماعي، حيث لا يجدون منفذا لاستغلال قدراتهم والتعبير عن أفكارهم إما بسبب قلة المرافق العامة الثقافية، الرياضية والترفيهية، أو بسبب تعرضهم للسخرية مما يدفعهم للتخلي عن أهدافهم والانسحاب متجنبين بذلك السخرية والاستهزاء، أو ببساطة طاقاتهم في القيام بنشاطات لا يحبونها، كما قد يكون غياب التشجيع هو السبب. أما داخل الأسرة فالملل ينتج عن غياب المثيرات التي تشجعهم على استغلال قدراتهم وتصريف طاقاتهم بطريقة سوية كإعطاء الوسائل التي تشبع حاجاتهم، وتساعدتهم على تفتح قدراتهم، وإثراء خبراتهم بالممارسة والملاحظة والقراءة كالكتب والمجلات والأجهزة المختلفة (سليمان، 2001، 238).

5 - 4 - 2 - التباهي والغرور :

من المشكلات التي قد يعاني منها المتفوق دراسيا التباهي والتفاخر بقدراته أمام زملائه الذي قد يتطور إلى غرور تنجر عنه مشكلات أخرباً أكثر تعقيدا منها :إهمال دراسته، تأجيل مذاكرة الدروس و التحضير للامتحان، عدم إنجاز الواجبات المنزلية والتغيب عن الدراسة من حين لآخر، خاصة في المواد الدراسية التي يعتبرها سهلة. و تكون النتيجة هي تأخره دراسيا، أو رسوبه، ثم بعد ذلك يكره الدراسة و يتركها إذا لم يستطع تقبل الأمر. وسبب التباهي قد يكون الأسرة، خاصة الوالدين إذا كانا دائعي الاعتزاز بتفوقه و يتحدثون أمامه عن قدراته ومميزاته في كل مناسبة، وببالغون في ذلك،



فتتولد لديه الثقة الزائدة عن الحد في النفس، وهي ثقة زائفة. كما قد يكون سببه المعلم نتيجة اهتمامه به لتمييز أعماله، ولتحصيله المرتفع، خاصة إذا كان الاهتمام زائداً عن الحد، ولأن المعلم مدحه عدداً من المرات لتفوقه على زملائه في إنجاز بعض المهام التعليمية، ولأن معلوماته فاقت جودة معلومات المعلم في بعض الموضوعات، فيشعر أنه أحسن من زملائه، وحتى من معلميه، وبذلك لا يحتاج إلى المراجعة دروسه، فلا يشعر حتى يجد نفسه ضمن فئة المتأخرين. وقد يأخذ التباهي منحى آخر، حيث يستهزئ بأسئلة زملائه ويصفها بالتافهة، وبتأجيلهم في الامتحانات مما يدفع بعض العاديين إلى التوقف عن المشاركة خوفاً من تعرضهم للاستهزاء (العمامرة، 2014، 108)، وبذلك تسوء علاقته بهم، أو نجده يوجه الكثير من الأسئلة للمعلمين حتى يظهر عيوبهم وقصورهم المعرفي، أو قد يسخر منه معلموه لكثرة أسئلته واستفساراته، ومن ثمة تضعف علاقته بالمعلم (عباس، 1999، 166) ويصل به الأمر نتيجة ذلك إلى التخلي عن الدراسة.

5 - 4 - 3 - تدني التحصيل الدراسي:

يتعرض البعض من المتفوقين دراسيا إلى تدني تحصيلهم الدراسي مرة، أو عدد من المرات خلال مسارهم الدراسي، وقد يستمر تدني تحصيلهم لعدد من السنوات المتتالية بالرغم من قدراتهم العقلية المرتفعة، وسماتهم الشخصية المتميزة. وتدني التحصيل لديهم نتعرف على حقيقته من خلال مقارنة أدائهم في الامتحانات المدرسية بأدائهم في الاختبارات المقننة كاختبارات الذكاء، أو الإبداع وغيرهما. والفرق أو التناقض في الأداء يُمكننا من معرفة إذا كانوا يعانون من مشكلة تدني التحصيل أو لا، حيث في حالة تدني التحصيل تكون معدلاتهم التحصيلية دون المتوسط، أو منخفضة في حين يحصلون على درجات ذكاء أو إبداع مرتفعة (حمادنة، 2014، 134).

وتدني التحصيل في بعض الحالات يكون سببه شعورهم بالملل من الأنشطة التعليمية التي لا تستجيب لحاجاتهم المعرفية ما يؤدي إلى عدم اهتمامهم بالدراسة، لاسيما وأن المناهج موجهة لجميع المتعلمين، خاصة العاديين. كما قد يعود في كثير من



الأحياء بالتنوع اهتماماتهم وكثرتها، حيث نجد البعض منهم يقضي معظم وقته في ممارسة هواياته، أو مطالعة كتاب شغف به، أو يبحث عن معلومات لتفسير ظاهرة ما لاحظها لإشباع فضوله، فلا يشعر و هو يفعل ذلك بمرور الوقت، فيهمل مراجعة دروسه، وقد لا يتذكرها إلا عند اقتراب موعد الامتحانات، وينسى حتى إنجاز واجباته المنزلية في بعض الأحيان، خاصة إذا كان يجد متعته وفائدته فيها، كونها تشبع حاجاته أكثر مما تفعل الدراسة. كما أن وجودهم في وضع المتلقي بشكل دائم داخل الصف الدراسي ينفرهم من الدراسة (العمامرة، 2014، 109)، خاصة وأن المعلم مطالب بإنهاء المنهج في وقت محدد، فيضطره ذلك إلى استخدام الإلقاء والتقليل من مشاركة المتعلمين الفعلية في عملية التعلم، وبذلك يتدنى تحصيلهم الدراسي، حتى لو كان المعلم جيدا.

أما في أحيان أخرى فيكون سبب تدني تحصيلهم الدراسي غياب الإهتمام الذي يحتاجونه داخل الصف الدراسي و الذي يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم. زيادة على ذلك فقد يتدنى تحصيلهم الدراسي نتيجة تدني تقدير الذات الذي ينجر عنه الكثير من السلوكات السلبية منها : الانشغال بنشاطات خارج المدرسة، عدم التركيز وعدم الانضباط في البيت و المدرسة (جروان، 2002، 231). كما كثيرا ما يكون عدم اهتمامهم بالمدرسة و التحصيل الدراسي سببه اتجاهاتهم السلبية نحو المدرسة كونها مكان خال من الإثارة و التحدي و التشجيع. وفي أحيان أخرى يكون تعرضهم للعقاب فيها، أو سوء علاقتهم بمعلمهم (القريطي، 2014، 263) هو السبب الرئيس لتدني تحصيلهم الدراسي.

قد يكون تدني التحصيل جزئيا، وذلك لدى بعض الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وهم المتعلمون الذين يملكون مواهب، أو قدرات عقلية متميزة تمكنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمية عالية في جوانب معينة كالقدرة على التواصل اللفظي، الفهم و إدراك العلاقات، لكن مع ذلك يعانون من قصور نوعي في جوانب أخرى تؤثر سلبا على تعلمهم، وتجعل منه عملية صعبة، ومن هذه الجوانب رداءة الخط و صعوبة استخدام استراتيجيات منظمة لحل المشكلات (القريطي، 2014، 264) و قصور في القراءة، أو الكتابة، أو الحساب، لذا يكون أداؤهم فيها متدن. وبما أن جوانب القوة

تجتمع مع جوانبالقصور لديهم كثيرا ما يحول ذلك دون التشخيص الجيد لهم(حمادنة، 2014، 136)، خاصة وأن هذه الصعوبات لا تكون ناجمة عن أياعاقات حسية أو عقلية أو حركية، أو ناتجة وجود مشكلات انفعالية لديهم، ولا عن أي عوامل اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية معيقة، كما لا ترجع إلى نقص الفرص التعليمية المتاحة لهم، ولا إلى عوامل صحية. وفي هذه الحالة تتفاقم مشكلة تدني تحصيلهم أكثر إذا ركز المعلمون و الآباء على نواحي قصورهم بدلا من التركيز على نواحي القوة لديهم والعمل على تنميتها، فيتولد لديهم الشعور بالنقص وعدم الكفاءة والضعف(القريطي، 2014، 264- 267).

نلاحظ أن للبيئة التي ينتمي إليها المتفوقون دراسيا دور كبير في ظهور المشكلات لديهم. فبالإضافة إلى المشكلات التي تتسبب فيها خصائصهم المختلفة، فإن هناك الكثير من المشكلات التي يكون مصدرها إما البيئة الأسرية، أو المؤسسة التعليمية التي يدرسون فيها، أو المحيط الإجتماعي الذي ينتمون إليه، أو كل هذه البيئات مجتمعة، أو البعض منها، وهي البيئات التي يتفاعلون مع أفرادها ومكوناتها المادية، ويتلقون تأثيرها النفسي و الإجتماعي، ومن ثمة إذا أردنا أن نجعل حياتهم أسهل و نبعدهم عن هذه المشكلات علينا كأباء، ومعلمين، ومسؤولين اجتماعيين أن ننطلق من هناك بجعل هذه البيئات مصدرا لتطورهم، وذلك من خلال تنميتها و تحسينها من جميع النواحي ولو بشكل تدريجي حتى نقضي على كل الحواجز التي تحول دون الاستفادة منهم .

6 - بعض الحلول المقترحة للتخلص من مشكلات المتفوقين دراسيا:

بالرغم أن معرفة المشكلات المختلفة التي يعاني منها المتفوقون دراسيا و أسبابها يعد أمرا هاما، لأنه يسمح للقائمين على تربيتهم وتعليمهم بوقايتهم منها، إلا أن ذلك غير كاف، لأن بعض المشكلات تظهر لدى المتفوقين دراسيا رغم حرص الآباء والمشرفين على تعليمهم، وهذا يعني أن الحاجة للإجراءات عملية لتفادي هذه المشكلات و التخلص من تبعاتها السلبية عليهم، وعلى الأسرة و المجتمع ملحة وضرورية. وحتى تكون هذه الإجراءات لها نجاعتها لابد أنتمس كل من له علاقة بالمتفوقين دراسيا من قريب، أو بعيد بما ذلك المتفوقين دراسيا أنفسهم. والتعديل، أو التغيير الدوري للمناهج



التعليمية يعد أحد الإجراءات التي يجب القيام بها للتخلص من بعض المشكلات التي تعاني منها فئة المتفوقين دراسيا، لأن التعديل، أو التغيير إذا كان يتم بشكل دوري - كل خمس سنوات، أو عشر سنوات مثلا حسب إمكانيات الدولة- فإنه يمكن القائمين على إعدادها من تدارك الأخطاء التي وقعوا فيها سابقا، و يتيح لهم الفرصة لتضمينها من حيث المحتوى أنشطة تعليمية تتحدى قدرات المتفوقين دراسيا وتشبع حاجاتهم وكذلك أنشطة تتماشى مع قدرات المتعلمين العاديين و تشبع حاجاتهم ،كما يمكنهم في ذات الوقت من مواكبة التغير الاجتماعي، و المعرفي، و التكنولوجي، وبذلك تختفي مشكلة الشعور بالملل، أو تقل بين فئة المتفوقين دراسيا وكذلك مشكلة عزوفهم عن المشاركة في الأنشطة التعليمية، الأمر الذي يجعلهم أكثر إقبالا على التعلم، و يقوي علاقتهم بمعلميهم، هذا من جهة. من جهة أخرى يجعل هذا الإجراء المتعلمين بمختلف فئاتهم أكثر توافقا مع محيطهم الاجتماعي المحلي والعالمي، لأن المناهج تزودهم دائما بالجديد الذي يمكنهم من مواكبة روح العصر و التفاعل معها بإيجابية، سواء من الناحية المعرفية، أو التقنية.

و بما أن البيئة التي يتواجد فيها المتفوق دراسيا تعليمية كانت، أو أسرية، أو اجتماعية لها تأثيرها عليه وعلى دراسته، فلا بد من إيلائها الاهتمام الكافي حتى نجعلها ملائمة، ومشجعة على التعلم، لذا يجب على القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية توفير بيئة مادية مريحة (المباني، الإضاءة، التدفئة، التهوية، نظافة)، وكذلك توفير الوسائل التي يحتاج إليها المتعلمون بمختلف فئاتهم لإنجاز أنشطتهم التعليمية، و التي يحتاج إليها المعلم ليؤدي عمله بإتقان كالمخابر و المواد الخام التي تستخدم فيها و كذلك المكتبات، وبعض الفضاءات التي تمكن المتعلمين من ممارسة هواياتهم و التعبير عن اهتماماتهم، كما يجب عليهم إيلاء أهمية للأنشطة الثقافية و الترفيهية، وذلك من خلال التنسيق مع المؤسسات التعليمية الأخرى و المجتمع المحلي لتنظيم المسابقات التعليمية، و الرياضية، و الثقافية، لأن ذلك من شأنه أن يرفع من معنويات المتفوقين دراسيا ويشبع حاجتهم، و يقضي على مللهم.

أما فيما يخص البيئة الصفية، فيجب على المعلم خلق بيئة صفية مادية ونفسية مشجعة على التعلم، وهذا يتطلب منه تنظيم وترتيب بيئة الصف حسب ما تقتضيه طبيعة الأنشطة التعليمية، ضبط سلوك المتعلمين، مدحهم وتشجيعهم على التعلم وعلى السلوكات الايجابية وكذلك مراعاة الفروق الفردية داخل الصف من خلال تنوع الأنشطة التعليمية (البدرى، 2005، 66، 67)، وأن يكون كفاء من الناحية المعرفية. كما يجب على القائمين على إدارة المجتمع المحلي توفير بعض المرافق العامة التي تتيح للمتفوقين استغلال قدراتهم، وإظهار إبداعاتهم، وممارسة هوايتهم، و حتى المساهمة في تنمية البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، ومساعدة أفرادها كدور الشباب، والنوادي الرياضية، والجمعيات الثقافية والاجتماعية، والمراكز الثقافية، لأن ذلك من شأنه حمايتهم من الانحراف و في ذات الوقت ينمي مهاراتهم، ويشغل وقت فراغهم. كما يجب على الآباء أن يكونوا على وعي بالأدوار الموكلة إليهم كأباء حتى يستطيعوا توفير الجو الملائم لأبنائهم الذي يساعدهم على الدراسة وعلى تنمية قدراتهم، وذلك من خلال توفير الوسائل التعليمية التي تسمح بها إمكانياتهم المالية، وتوفير مكان هادئ لهم داخل البيت.

ومن الإجراءات الضرورية التي يجب القيام بها للتخلص من مشكلات المتفوقين دراسيا الإعداد الجيد للمعلمين، ونعني بالإعداد الجيد الإعداد الذي يتضمن الجانب المعرفي، والجانب النفسي التربوي، والجانب المهني. فحتى يستطيع المعلم التعامل مع كل فئات المتعلمين بشكل إيجابي، ويشبع حاجات المتفوقين دراسيا المعرفية، ولا يواجه صعوبة في التعامل مع أسئلتهم الكثيرة، والصعبة، والتي لا صلة لها بموضوع الدرس لابد أن يكون ملما بتخصصه، حتى يستطيع أن يقدم شرحا مستفيضا ومقنعا، و يتمكن من تنوع الأمثلة التي يقدمها، و تنوع محتوى الأنشطة التعليمية، ليس هذا فقط، بل يجب أن يكون على اطلاع دائم بما يستجد في تخصصه. كما أن الإعداد النفسي والتربوي يمكنه من بناء علاقة تقوم على الاحترام المتبادل والثقة مع طلابه، و يجعله قادرا على إدارة صفه بفعالية، كما يزوده بمختلف الأساليب التي بها يستطيع إثارة دافعية طلابه والحفاظ عليها، وكسب ثقتهم وتعاونهم وكذلك التأثير فيهم من



الناحية النفسية و السلوكية. و يتجنب الكثير من المشكلات الصفية. أما الإعداد المهني فيزوده بمختلف المعارف و المهارات التي تمكنه من إتقان عمله كمدرس، لأن بفضلها يتعلم كيف يعد الدروس و يخطط لها، و يتعرف على طرق التدريس الحديثة و القديمة و كيفية استخدامها، و على أهمية الوسائل التعليمية و كيفية توظيفها، و يكتسب المهارات الأساسية التي تمكنه من قيادة الصف الدراسي... الخ. (عادل، 2011، 225 - 228). و بما أن التطور التكنولوجي المعرفي لا يتوقف أبدا، فإن الإعداد وحده غير كاف وإن كان جيدا، لأن المعلم حتى يستطيع أن يضطلع بدوره كما ينبغي مطالب بالتكيف مع التطور التكنولوجي، و بتعلم ما يستجد في تخصصه من معارف، و بما يستجد من ممارسات تعليمية و نفسية، و بالتالي فالدورات التدريبية ضرورية له دائما وكذلك المطالعة. زيادة على ذلك فهو يحتاج إلى تكوين خاص يمكنه من التعرف على المتفوقين و المهوبين من طلابه، و من التعامل مع اهتماماتهم الكثيرة و حساسيتهم المفرطة، و يزوده بالطرق الفعالة التي تمكنه من استغلال قدراتهم و تنميتها.

كما أن اشتراك المختصين في علم النفس في توعية الآباء و المتفوقين دراسيا يساعد في الوقاية من هذه المشكلات، و في تخطيها بعد ظهورها، خاصة إذا كان في شكل لقاءات مباشرة معهم تتم تحت إشراف المؤسسة التعليمية، لأن بإمكان الأخصائي النفسي تزويد الآباء و الأولياء عموما بالمعلومات اللازمة و الصحيحة عن مختلف المشكلات التي من المحتمل أن يعاني منها المتفوق دراسيا، و شرح كيفية التعامل معها، وكذلك التحدث معهم عن الصعوبات التي تواجههم أثناء التعامل مع المتفوقين من أبنائهم، و عن كيفية التعرف عليهم و كذلك كيفية تقديم المساعدة لهم حتى يوظفوا قدراتهم و ينجحوا في حياتهم.

كما بإمكانه أن يعرفهم بأساليب التعامل الخاطئة التي عليهم تجنبها كإهتمام الزائد، و التقدير الزائد لتفوق الابن، حتى لا يعيقوا أبناءهم عن التعلم، ولا عن النمو من الناحية الاجتماعية و النفسية. زيادة على ذلك بإمكان لقاءات كهذه أن تساعد المتفوق دراسيا على التعرف على ذاته و على الآليات التي تمكنه من استغلال قدراته من خلال المعلومات التي يقدمها الأخصائي النفسي، خاصة إذا كان الأخصائي النفسي يلقي

محاضرات من حين لآخر تتناول هذه الموضوعات، أو يقوم ببعض الحصص التدريبية مع المتفوقين دراسيا، كما أنها تساعد القائمين على إدارة المؤسسة التعليمية وكذلك المعلمين على التعرف على الصعوبات التي تواجه هذه الفئة داخل المؤسسة التعليمية والعمل على التخلص منها. وإذا كانت اللقاءات مع الأخصائي النفسي مهمة كإجراء للتخلص من مشكلات المتفوقين دراسيا، فإن اللقاءات التي تتم داخل المؤسسة التعليمية بين آباء المتعلمين والقائمين على إدارة المؤسسة التعليمية والمعلمين لا تقل أهمية عنها. فاللقاءات مع الآباء تمكن المعلمين والقائمين على إدارة المؤسسة التعليمية من التعرف على انشغالات الآباء وانشغالات أبنائهم وكذلك صعوبات التعلم التي يعانون منها، كما تمكنهم من الاستماع لاقتراحاتهم والاستفادة منها، وهذا أمر من شأنه تحسين أداء الإدارة والمعلم.

أيضا على المتفوقين دراسيا أن لا يبقوا مكتوفي الأيدي، و يكتفوا بما يقدمه الآخرون لهم من خدمات، بل عليهم أن يبادروا لتنمية أنفسهم، وأن يعملوا على التخلص من العوائق التي تعترضهم في الدراسة، وفي الحياة عموما من خلال الاجتهاد الشخصي، أو من خلال طلب المساعدة. فمثلا إذا ساءت علاقة أحدهم بأحد المعلمين فعليه أن يخطط بنفسه لكيفية تحسين علاقته بمعلمه، حتى يتفادى النتائج السلبية التي قد تترتب عن ذلك، خاصة وأنه أدري بمعلمه من أبنائه، وإن فشل فعليه طلب المساعدة.

و إذا تبين للمتفوق دراسيا أن ما يقدم له داخل الصف غير كاف، ولا يشبع فضوله المعرفي فعليه وضع برنامج خاص به للاستفادة من الوقت المتاح له خارج الدوام المدرسي لتعلم ما يرغب في تعلمه، سواء من خلال الاستعانة بالكتب، أو من خلال الالتحاق بمدرسة خاصة، أو من خلال الاستعانة بأحد الأقارب. وإذا رأى أن وقته غير مستغل فعليه أن يخطط لاستغلاله، إما بالالتحاق ببرنامج لتعليم اللغات بهدف تعلم لغة ما، أو من خلال المشاركة في الدورات التدريبية، أو حتى مطالعة الكتب داخل المنزل. كما عليه أن يتدارك الوضع إذا رأى أنه عاجز عن تكوين علاقات متينة مع الآخرين رغم محاولاته الكثيرة، ورغم التنازلات التي قدمها من خلال طلب المساعدة المختصة، أو

مساعدة الوالدين، أو المعلم، و عندما ينخفض تحصيله الدراسي عليه مراجعة ذاته، وتغيير ما يجب تغييره حتى يرفع من تحصيله الدراسي، لأنها درى من غيره بسبب تدنيه،... وهكذا، وهذا يتطلب من الأولياء و المعلمين توعية المتفوقين دراسيا بأهمية الاهتمام بالذات، وبأهمية المبادرة الشخصية في تخطي المشكلات حتى يقوموا بما يجب القيام به تجاه ذواتهم، لأن للآخرين انشغالهم بالكثيرة التي قد لا تمكنهم من ملاحظة معاناة المتفوق دراسيا القابلة للملاحظة، فمما بالك بتلك التي لا يمكن ملاحظتها، وهذا ينطبق أيضا على الوالدين، لذا فالاعتماد على النفس ضروري للمتفوق دراسيا ولغيره. أما في الحالات التي يكون فيها المتفوق دراسيا عاجزا عن إدراك ما يعانيه، من مشكلات فممسؤولية القيام بذلك تقع على الوالدين و المعلم، وهنا نعرف مدى نجاعة الإعداد و التدريب الذي حظي بهما المعلم، وكذلك مدى استفادته منهما، و مدى أهلية الآباء لدورهم.

كما أن المطبوعات و الملصقات التي تنطرق إلى هذه المشكلات و الأساليب الوقاية منها، سواء كانت موجهة للمتفوقين دراسيا، أو إلى المعلمين، أو إلى الأولياء إذا ما استخدمت من طرف إدارة المؤسسات التعليمية سوف تساهم في الوقاية من مشكلات المتفوقين دراسيا، وفي التعرف عليها مبكرا، وحتى في التخلص منها، لأنها وسيلة توعوية لها وزنها و فعاليتها. كما يجب إيلاء أهمية للمؤتمرات و الأيام الدراسية التي يقوم بها المختصون في مجال علم النفس و علوم التربية، و التي تنطرق إلى المتفوقين دراسيا، و كل ما يتعلق بهم، سواء من خلال تمويلها، أو المشاركة فيها، أو المساهمة في إنجاحها، لأن بالإضافة إلى دورها في التوعية، لها دور كبير في التخلص من هذه المشكلات من خلال الأساليب التي يقترحها المختصون للتعامل معها على مستوى الأسرة، أو على مستوى المؤسسات التعليمية، و من خلال البرامج التدريبية التي توصلوا إليها في دراساتهم الهادفة إلى رعاية المتفوقين دراسيا و الاستفادة من قدراتهم. وتصبح لهذه الفعاليات فائدة أكبر إذا حضرها المعلمون و استفادوا من الأفكار، و البرامج، و الحلول التي تقدم فيها و طبقوها داخل الصف الدراسي.

إذا كنا عمليين، و جديين، ونملك الإرادة القوية والإصرار لا يوجد وضع سيء لا يمكن تغييره، و لا مشكلة لا يمكن حلها، ولا عائق لا يمكن إزالته، أو تحييده، لأن محاولاتنا الفاشلة لا تعني غياب الحل، بل تعني أننا لنتمكن بعد من الوصول إلى حل فعال، و أنا لأمر يتطلب المزيد من المحاولات حتى نصل إليه، وهذا لا ينطبق فقط على مشكلات المتفوقين دراسيا، بل ينطبق على كل المشكلات بغض النظر عن مجال ظهورها، ولدى من تظهر.

7 - خاتمة :

إن الميزة الوحيدة الرائعة في المشكلات على اختلاف طبيعتها وتنوع مصادرها أنها تجعل الفرد الذي يعاني منها يجتهد و يبذل ما في وسعه للتخلص منها الأمر الذي يوسع من نظرتة للحياة، ويغير من نظرتة للكثير من الأشياء، و من ثمة فهي أحد العوامل التي تجعلهم ينمو، خاصة من الناحية النفسية، لاسيما إذا وجد الحل المناسب لها، لأن منها يتعلم أن بإمكانه تجاوز مصاعب الحياة و يأخذ العبرة، و في كل مرة يفعل ذلك يصبح أقوى. وهذا ينطبق على المتفوقين دراسيا، لذا عليهم أن يدركوا أن للمشكلات التي تعرضوا لها فوائدها بغض النظر عما خلفته من أثار سلبية على الصعيد النفسي، أو الدراسي، أو الاجتماعي، فهي تجعل منهم أكثر نضجا، و أكثر وعيا بأنفسهم وواقعهم، و أكثر تمسكا بأهدافهم كمتعلمين، كما يصبحون أكثر قدرة على ضبط الذات وتحمل الضغوط و مواجهة العوائق و الفشل، و أكثر استعدادا للتعامل مستقبلا مع مشكلات أكثر منها تعقيدا و بأساليب متنوعة تمهيدا لحلها، و الأهم من ذلك أكثر يقظة، حتى لا يسمحوا لهذه المشكلات أن تتكرر معهم مرة أخرى بنتائجها السلبية.

📌 قائمة المراجع :

1 - الكتب :

1. أيمن محمد عادل(2011)، موسوعة الطفل الموهوب، مصر: الدار العالمية للكتب و النشر.



2. برهان محمود حمادنة(2014)، المرشد إلى الموهبة و الإبداع، الأردن: عالم الكتب الحديث.
3. طارق عبد الحميد البدرى(2005)، إدارة التعلم الصفّي: الأسس و الإجراءات، الأردن: دار الثقافة.
4. عبد الرحمان سيد سليمان و صفاء غازي احمد(2001)، المتفوقون عقليا: خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
5. عبد المطلب أمين القريطي(2014)، الموهوبون و المتفوقون : خصائصهم و اكتشافهم ورعايتهم، القاهرة مصر: علم الكتب.
6. فتحي عبد الرحمان جروان(2002)، أساليب الكشف عن الموهوبين و المتفوقين ورعايتهم، الأردن : دار الفكر.
7. محمد حسن العميرة(2014)، المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية: مظاهرها أسبابها، علاجها، ط 4، الأردن : دار المسيرة .

2 - المقالات :

1. نور الدين محمد عباس(1999)، الطفل الموهوب: كيف نعامله وننمي موهبته ؟، العربي، 488 يوليو، الكويت : وزارة الإعلام .